



قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن 40 قتلوا اليوم بسوريا معظمهم في حمص وإدلب، في وقت أطلق فيه ناشطون دعوات عبر شبكة الإنترنت للتظاهر يوم غد الجمعة تحت شعار "بروتوكول الموت".

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن 16 قتيلا سقطوا بإدلب وعشرة بحمص وواحدا بكل من دمشق ودرعا. وكان من بين القتلى ستة سقطوا في حمص نتيجة قصف عشوائي على المنازل التي تهاجمه الدبابات منذ أسابيع، كما شهدت المدينة حملة اعتقالات عشوائية.

أوضحـت الهيئة العامة أن قصفا عنيفا استهدف حي بابا عمرو باستخدام مدفع الهاون والقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة الثقيلة، فيما تم اقتحام حي البياضة وسط إطلاق نار كثيف.

وفي طفس بدرعا قـتل شخص نتيجة حـمـلات اقـتـاحـام ودهـم لـلـبلـدة وـالـمـزارـع الـمحـيـطـة بـهـا صـبـاحـ الـيـوـم وـسـطـ إـلـاـقـ نـارـ كـثـيـفـ. وأكـدـ نـاشـطـوـن تـعرـضـ مدـيـنـةـ إـدـلـبـ لـهـجـمـاتـ استـهـدـفـتـ معـاـقـلـ يـعـتـقـدـ أـنـهـاـ تـعـودـ لـمـنـشـقـينـ عـنـ الجـيـشـ السـوـرـيـ،ـ وأـكـدـواـ وـقـوعـ قـتـيـلـيـنـ عـلـىـ الأـقـلـ جـرـاءـ هـذـهـ الـهـجـمـاتـ،ـ وـاقـتـحـمـتـ قـوـاتـ الـأـمـنـ بـلـدـةـ خـانـ شـيـخـونـ بـالـدـبـابـاتـ وـسـطـ إـلـاـقـ نـارـ كـثـيـفـ وـسـمـاعـ دـوـيـ انـفـجـارـاتـ عـدـيدـةـ فـيـ المـدـيـنـةـ.

وـشـهـدـتـ مـعـرـةـ النـعـمـانـ إـلـاـقـ نـارـ كـثـيـفـ وـعـشـوـائـيـاـ مـنـ قـبـلـ الجـيـشـ وـمـحاـصـرـةـ شـارـعـ الكـورـنيـشـ وـالـجـامـعـ الـأـمـويـ الـكـبـيرـ وـسـطـ إـلـاـقـ قـنـابـلـ مـسـمـارـيـةـ وـصـوـتـيـةـ بـحـسـبـ ماـ أـفـادـتـ بـهـ الـهـيـةـ الـعـامـةـ لـلـثـوـرـةـ السـوـرـيـةـ.

وـقـالـ نـاشـطـوـنـ إـنـ مـدـيـنـةـ صـبـيـخـانـ فـيـ دـيـرـ الزـوـرـ تـعـرـضـتـ لـقـصـفـ مـتـواـصـلـ أـدـىـ إـلـىـ جـرـحـ عـشـرـينـ شـخـصـاـ.

وـأـظـهـرـتـ لـقـطـاتـ بـثـهاـ نـاشـطـوـنـ الـيـوـمـ تـعـرـضـ مـدـيـنـةـ الـقـورـيـةـ بـدـيـرـ الزـوـرـ لـقـصـفـ عـنـيفـ مـنـ قـوـاتـ الـأـمـنـ السـوـرـيـةـ.ـ وـقـالـ شـاهـدـ عـيـانـ هـنـاكـ فـيـ اـتـصـالـ مـعـ الـجـزـيرـةـ إـنـ أـرـبعـينـ دـبـابـةـ تـطـوـقـ الـقـورـيـةـ مـنـ أـرـبـعـةـ مـحاـورـ،ـ وـإـنـ جـنـوـداـ مـنـشـقـيـنـ يـحـاـولـونـ صـدـ قـوـاتـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ عـنـ اـقـتـاحـمـ الـمـدـيـنـةـ.

وـأـفـادـ نـاشـطـوـنـ بـأـنـ قـوـاتـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ نـجـحـتـ فـيـ اـقـتـاحـمـ الـمـدـيـنـةـ وـأـنـ عـشـرـاتـ الـآـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ دـخـلـتـهـاـ،ـ وـقـامـتـ قـوـاتـ الـأـمـنـ بـدـهـمـ لـلـمـنـازـلـ وـاعـتـقـالـاتـ مـعـ اـسـتـمرـارـ قـطـعـ الـكـهـرـيـاءـ.

وفي سياق متصل دعا الناشطون المطالبون بالديمقراطية في سوريا إلى التظاهر غدا الجمعة تحت شعار "بروتوكول الموت" في إشارة إلى بروتوكول المراقبين العرب الذي وقعته سوريا الاثنين مع الجامعة العربية معتبرين ذلك "مناورة" من النظام.

وكتب الناشطون على صفحاتهم على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "بروتوكول الموت رخصة مفتوحة للقتل".

واعتبروا أن النظام استغل توقيع البروتوكول لتكثيف عملياته العسكرية "الهمجية" التي يخوضها ضد المدن المتمردة منذ بدء حركة الاحتجاج.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أكد أن قوات الجيش والأمن السورية قتلت أكثر من مائة شخص منذ توقيع دمشق على البروتوكول.

الجيش الحر

من جانب آخر قالت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية إن الجيش السوري الحر المكون من جنود منشقين عن الجيش النظامي، نقل المعركة إلى مشارف العاصمة دمشق، وأخذت قوته تزداد في ضواحيها.

ونقلت الصحيفة عن قائد كتيبة دمشق التابعة للجيش السوري الحر -يتخذ من مدينة دوما في ريف دمشق مقرا له- قوله "لدينا ما يصل إلى ألفي رجل يديرون عمليات في العاصمة وحولها، و مهمتنا هي حماية المتظاهرين والمدنيين، ويقوم ضباط كبار بتسريب المعلومات لنا حول العمليات العسكرية المقررة في دوما، نشن على إثرها ضربات وقائية لمنع وقوعها".

وأضاف أنهم منعوا حملة ضد الناشطات في دوما الأحد الماضي، وسدوا الطرق لمنع الجيش السوري من دخول المدينة بعد حصولهم على معلومات عن الطرق التي سيسلكها، وهو ما أفسح المجال أمام الناشطات للفرار، مشيرا إلى أن تلك المعركة تسببت بمقتل عشرة من رجاله وإصابة 21 بجروح.

وأوضح أن إستراتيجيتهم دفاعية ونفذوا عملياتهم كتحذير وتذكير للنظام بمدى قدراتهم، مشيرا إلى أنهم إن كانوا يستطيعون ضرب مباني المخابرات المركزية، فيمكنهم أيضاً ضرب القصر الرئاسي، حسب تعبيه.

وقال قائد كتيبة دمشق إن قربهم من العاصمة يجعل منهم مصدر تهديد كبير، لكنه طالب بمنطقة حظر للطيران لحماية مناطق وجودهم التي أصبحت مكشوفة وعرضة لهجمات مروحيات النظام.

المصادر: